

## الأحاديث الضعيفة في فضائل السور

Inawati

Jurusan Perbandingan Mazhab dan Hukum Fakultas Syariah IAIN Antasari  
Jl. A. Yani Km. 4,5 Banjarmasin

Diterima tanggal 17 Agustus 2011/Disetujui tanggal 18 Mei 2012

### Abstract

*The quality of a hadith can be seen through sanad or matan. It also can be found on hadith that speaks about the primacy of surah in the Qur'an for example: 1. The primacy of reading once of the surah yasin like reading Qur'an the times, it because of Yasin is the heart of the Qur'an. 2. The virtue of surah al waqi'ah when it is read every night, would not poverty stricken. 3. Surah Arrahman as the bride of the Quran. 4. Surah al Baqarah as the highest of the Qur'an. After it was researched and examined by the hadith scholars, it is going controversies among the narrators of hadith, so it weakening of the hadith. The problem is the law to practice with the weak hadith. Some scholars argue that it can be used as proof, but with strict conditions sufficient conditions, namely: 1. The weakness of hadith is not too severe. 2. There is another argument that is essential for a weak hadith. 3. Practice is not intended as instructions from these traditions, but on the basis of intended ikhtiyath (prudent).*

Kata kunci: *dhaif, sanad, matan hadis*

### مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، خير من دعا إلى العلم والهدى وأكرم ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سار على نهجه ، واهتدى بهديه ، واستن بسنته إلى يوم القيامة .. أما بعد :

فإننا في زمن كثرت فيه الفتن والفساد وابتعد الناس عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم، حيث انبهر الناس بتمدن تطور الغرب ، حتى إن بعض الناس يجعلون الغرب قدوتهم وقبلتهم ونسوا القدوة والمثل الأعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ،

ونسوا سنته... فالسنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم . ويطلق لفظ السنة<sup>١</sup> على ما جاء منقولاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير ، ويطلق في مقابلة البدعة فيقال : فلان على سنة ، إذا عمل على وفق ما عمل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، سواء كان ذلك مما نص عليه في الكتاب أم لا ، ويقال : فلان على بدعة إذا عمل على خلاف ذلك ، ويطلق على ما عمل عليه الصحابة رضوان الله عليهم ، سواء وجد ذلك في الكتاب والسنة أم لا ، لكونه اتباعاً لسنة ثبتت عندهم لم تنقل إلينا ، أو اجت هاداً مجتمعاً عليه منهم ، أو من خلفائهم . ويدل على هذا الإطلاق قوله صلى الله عليه وسلم : (( عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ))<sup>٢</sup>.

وقد أجمع المسلمون على أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة في الدين ، ودليل من أدلة الأحكام ، ودل على ذلك كتاب الله الذي هو أصل الشريعة ، قال الله تعالى : { وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا }<sup>٣</sup> . والسنة هي التي جاءت مبيّنة لما أجمل من الأحكام في الكتاب كالصلاة والزكاة والحج والصوم والطهارات والذبائح والأنكحة وما يتعلق بها من الطلاق والرجعة والظهار وغير ذلك .

قمت بتقسيم هذه المقالة إلى مقدمة و ثلاثة مباحث وخلاصة وخاتمة .

## الحديث وأقسامه

فالحديث : لغة : الجديد ، ويجمع على أحاديث

١ أصول الفقه لمحمد الخضري : (260) .

٢ المعجم الكبير للطبراني : ( 246/18 ) حديث رقم (618) .

٣ سورة الحشر : آية (7) .

واصطلاحاً : ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة<sup>٤</sup>.

وقد قسم العلماء الحديث إلى ثلاثة أقسام : صحيح ، حسن ، ضعيف .

فأول من عرف أنه قسمه هذه القسمة أبو عيسى الترمذي ، ولم تعرف هذه القسمة عن أحد قبله ، وقد بين أبو عيسى مراده بذلك ، فذكر : أن الحسن ما تعددت طرقه ولم يكن فيهم متهم بالكذب ، ولم يكن شاذاً ، وهو دون الصحيح الذي عرفت عدالة ناقله وضبطهم .

وقال : الضعيف الذي عرف أن ناقله متهم بالكذب ردئ الحفظ ، فإنه إذا رواه المجهول خيف أن يكون كاذباً أو سئ لب حفظ ، فإذا وافقه آخر لم يأخذ عنه عرف أنه لم يتعمد كذبه ، واتفاق الإثنين على لفظ واحد طويل قد يكون ممتنعاً ، وقد يكون بعيداً ، ولما كان تجويز افاقهما في ذلك ممكناً نزل عن درجة الصحيح<sup>٥</sup>.

وأما من كان قبل الترمذي من العلماء فما عرف عنهم هذا التقسيم الثلاثي ، و كانوا يقسمونه إلى صحيح وضعيف ، والضعيف عندهم نوعان : ضعيف ضعفاً لا يمتنع العمل به وهو يشبه الحسن في اصطلاح الترمذي . وضعيف ضعفاً يوجب تركه وهو الواهي<sup>٦</sup>.

حول الحديث الضعيف والموضوع وأحكامهما

أنواع الضعيف

٤ تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان : (14).

٥ علم الحديث للإمام أحمد بن تيمية : (78).

٦ نفس المرجع : (80).

فالضعيف عند المحققين نوعان ، الأول : ما ينجبر ضعفه اتفاقاً ، لاعتضاه بالشهرة أو بوروده من طرق أخرى ، أو إذا ساندته شواهد مقبولة ، خصوصاً إذا كان الراوي ضعيف الحفظ ، أو كان الضعف للإرسال أو الستر فيرتفع إلى درجة ((الحسن لغيره)) ويكون من جملة المقبول ، ويحتج به حتى في الأحكام كما هو مقرر عند علماء هذا الفن.

الثاني : ما لا ينجبر ضعفه ، وإن كثرت طرقه وهو ((الواهي)) وذلك إذا كان الراوي فاسقاً أو متها بالكذب . قال العلماء : إن مثل هذا الحديث إذا اعتضد بغيره وكانت له شواهد ومتابعات أخرى ، فإنه يرتقي من رتبة الحديث (( المنكر والواهي أو ما لا أصل له )) إلى رتبة أعلى ، وعندئذ يجوز العمل به في فضائل الأعمال ، أي فيما عدا : العقائد والأحكام.وأضاف بعضهم التفسير أيضاً تقدماً للحديث عن الرأي المطلق وفيه نظر<sup>٧</sup>.

وهو ما نقل الإجماع عليه الإمام النووي وابن عبد البر وغيرهما ، بل نقل النووي استحباب العمل به ، ((والاستحباب من جملة أصول الدين وأحكام الشرع الشريف)). ولكن بالشروط المذكورة السابقة ، وهو رأي ابن حجر والسخاوي وغيرهما<sup>٨</sup>.

أما الأحاديث الموضوعة فهي شر الأحاديث الضعيفة وأقبحها ، وبعض العلماء يعتبره قسماً مستقلاً وليس نوعاً من أنواع الأحاديث الضعيفة<sup>٩</sup>.

### حكم رواية الأحاديث الضعيفة والموضوعة وحكم العمل بهما

٧ وظيفة الحديث الضعيف لفضيلة الأستاذ محمد زكي إبراهيم : (10- 13) .

٨ وظيفة الحديث الضعيف لفضيلة الأستاذ محمد زكي إبراهيم : (10- 13) .

٩ تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان : (75) .

١. حكم رواية الأحاديث الضعيفة والعمل بها : أجاز أهل الحديث وغيرهم رواية الأحاديث الضعيفة والتساهل في أسانيدھا من غير بيان ضعفھا بشرطين : أ. أن لا تتعلق بالعقائد كصفات الله تعالى . ب. أن لا تكون في بيان الأحكام الشرعية مما يتعلق بالحلال والحرام .

أما حكم العمل بها فقد اختلف العلماء إلى رأيين : الرأي الأول: أنه لا يجوز العمل بها مطلقاً كما هو مذهب الإمام البخاري رحمه الله أمير المؤمنين في الحديث وغيره ، وأنه ليس هناك فرق بين الأحاديث الضعيفة في العقائد أو في الأحكام وفضائل الأعمال، فإذا أثبتة هنا وجب أن تثبتة هناك، وإذا لم يثبت هنا فلا يثبت هناك، فلا يمكن أن نفرق بينهما؟

الرأي الثاني: أنه يجوز العمل به بشروطٍ أربعة: أولاً : أن يكون في فضائل الأعمال. ثانياً : ألا يكون شديد الضعف. ثالثاً : ألا يكون مندرجاً تحت أصل من أصول الشريعة. رابعاً : ألا يعتقد عند العمل به أنه ثابت وسنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولكن إذا دققنا النظر في هذه الشروط نجد أنها تعود تقريباً إلى رأي الأول لأنه من ذا الذي يستطيع أن يجمع هذه الأشياء، وأن يعرف أنه ليس شديد الضعف إلا أن يكون رجلاً له باع في علم الحديث حتى يعرف أنه شديد الضعف، أم لا، ثم بعد ذلك حتى ، والأرجح ، والله أعلم ، فهو نفس الرأي الأول ، والرأي الثاني -أصلاً- لو جئنا نطبقه عملياً سنجد أن حدود التطبيق ضيقة جداً، ولا يمكن أن نقوله لعامة الناس، نقول: اعملوا بغير شديد الضعف، كيف يعرف أنه غير شديد الضعف؟

ويجوز عند العلماء التساهل في أسانيد الضعيف من غير بيان ضعفه ، في المواعظ والقصص وفضائل الأعمال ، لا في صفات الله تعالى وأحكام الحلال والحرام . ولا يجوز رواية الموضوع إلا ببيان حاله . قيل : كان من مذهب النسائي أن يخرج عن من

لم يجمع على تركه، وأبو داود كان يأخذ مأخذه ويخرج الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره، ويرجحه على أي حال<sup>١٠</sup>.

٢. حكم رواية الأحاديث الموضوعية والعمل بها : أما روايتها فقد أجمع العلماء على أنه لا تحل روايتها لأحد علم حاله في أي معنى كان إلا مع بيان وضعه لحديث : " من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين " ، فإذا كانت روايتها لا تحل فمن باب أولى لا تجوز العمل بها.<sup>١١</sup>

يقول الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي: كثيراً ما يَسْتَنِدُ هؤلاء إلى ما اشتهر من أن الحديث الضعيف تجوز روايته في فضائل الأعمال والقصاص والترغيب والترهيب، ونحو ذلك .

ونحب أن نُنبِّه هنا إلى عدة أمور:

الأول: أن هذا الرأي غير مُتَّفَق عليه، فهناك من الأئمة المُعْتَبَرين مَنْ رفض الأخذ بالضعيف في كل مجال ، سواء فضائل الأعمال وغيرها. وهو مذهب "يحيى ابن معين" وجماعة

من الأئمة، والظاهر أنه مذهب "البخاري"، الذي دَقَّقَ أبلغ التدقيق في شرائط قبول الحديث، و"مسلم"، الذي شَنَعَ في مقدمة صحيحه على رُواة الأحاديث الضعيفة والمُنكَرَة، وتَرَكهم الأخبار الصحيحة. وهو الذي مال إليه القاضي "أبو بكر بن العربي"، رأس المالكية في عصره، و"أبو شامة"، رأس الشافعية في عصره أيضاً، وهو مذهب "ابن حزم" وغيره.

١٠ قواعد في علوم الحديث للعلامة العثماني التهانوي : (37) ، الآثار السنية للأحاديث الضعيفة والموضوعية ، للشيخ محمد

المنجد ( موقع اسلام ويب ).

١١ تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان : (ص 75) .

الثاني: أنه إذا وُجِدَ في الصحيح والحسن ما يتضمن المعنى المراد تعليمه أو التذكير به، فلا معنى للُجُوءِ إلى الضعيف والواهي، فقد أغنى الله بالجيد عن الرديء، وقلما يوجد معنى ديني أو خُلُقي أو توجيهي لا تُوجَدُ في الصَّحاح والحِسان ما يُوفِيهِ. ولكن قُصور الهِمَم، وضيق العَطَن، وأخذ أي شيء يجيء في اليد، دون مُعانة البحث والمراجعة، جعل الناس يَسْتَسْهِلون رواية الضعيف بإطلاق.

الثالث: أن الحديث الضعيف لا يجوز أن يُضاف إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — بصيغة الجَزْم، قال في التقريب وشرحه: وإذا أُرِدَتْ رواية الضعيف بغير إسناد، فلا تقل: قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم —: كذا، وما أشبهه من صيغ الجزم، بل قل: رُوِيَ عنه كذا، أو بلغنا عنه كذا، أو ورد عنه، أو جاء، أو نقل عنه، وما أشبهه من صيغ التمريض، كـ(رَوَى بعضهم). فما اعتاده كثير من الخطباء والوعاظ بتصدير الأحاديث الضعيفة بقولهم: قال رسول الله، أمر مردود<sup>١٢</sup>.

الرابع: أن العلماء الذين أجازوا العمل بالضعيف في مثل الترغيب والترهيب، لم يفتحوا الباب على مصراعيه لكل ضعيف، وإنما اشترطوا لذلك شروطاً ثلاثة:

١- ألا يكون الحديث شديد الضعف.

٢- أن يندرج تحت أصل شرعي معمول به ثابت بالقرآن أو السنة الصحيحة.

٣- ألا يُعْتَقَد، عند العمل به، ثبوته عن النبي — صلى الله عليه وسلم — بل يُعْتَقَد

الاحتياط.

ومن هذا يَتَبَيَّن أن أحداً من علماء الأمة لم يفتح الباب على مصراعيه لرواية الأحاديث الضعيفة، بلا قيّد ولا شرط، بل اشترطوا الشروط الثلاثة المذكورة، فضلاً

عن الشرط الأساسي، وهو: أن يكون في فضائل الأعمال ونحوها مما لا يترتب عليه حكم شرعي.

وأضاف الشيخ يوسف القرضاوي شرطين آخرين : ١- ألا يَشْتَمِل على مُبَالَغَات وَتَهْوِيلَات يَمَحُّهَا العقل أو الشرع أو اللغة. وقد نص أئمة الحديث أنفسهم أن الحديث الموضوع يُعرَف بقرائن في الراوي أو المرُوي.

٢- ألا يُعارض دليلاً شرعياً آخر أقوى منه<sup>١٣</sup>

### أشهر المصنفات في الأحاديث الضعيفة والموضوعة

١. المصنفات في الأحاديث الضعيفة : أ. الكتب التي صُنفت في بيان الضعفاء : ككتاب الضعفاء لابن حبان ، وكتاب ميزان الاعتدال للذهبي .

ب. الكتب التي صُنفت في أنواع من الضعيف خاصة : مثل كتب المراسيل والعلل والمدرج وغيرها من ككتاب المراسيل لأبي داود وكتاب العلل للدارقطني .<sup>١٤</sup>

٢. المصنفات في الأحاديث الموضوعة : كتاب الموضوعات لابن الجوزي ، اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي ، تزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكتاني .<sup>١٥</sup>

### أسباب انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة بين الناس

١. قلة علماء الحديث في هذا العصر

١٣ فتاوى وأحكام : العلم والدعوة والجهاد ، للشيخ يوسف القرضاوي ( موقع القرضاوي بتاريخ : 25-2-2010 )

١٤ تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان : ( ص 54-55 )

١٥ نفس المرجع : ( ص 78 )

٢. انتشار وسائل النشر والتوزيع التي تطبع الكتب وتغرق الأسواق بآلافٍ من الكتب التي فيها الشيء الكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وقلما تجد واعظاً أو محاوراً أو خطيباً إلا ويسوق في ثنايا كلامه أحاديث موضوعة أو ضعيفة إلا من رحم الله من طلبة العلم الذين يتحرون فيما ينسبونهم إلى رسولهم صلى الله عليه وسلم.

وبعض الناس تعجبهم الأحاديث الضعيفة والموضوعة لأسباب فمنها مثلاً: أنها تلمس عواطفهم أو تستدر شفقتهم، فإذا سمعت هذا الحديث: (إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن يقول: من أبكى هذا اليتيم الذي وارىت والديه تحت الثرى، من أسكته فله الجنة) هذا الحديث المكذوب الموضوع في رحمة اليتيم قد يؤثر في عواطف الناس، فيندفعون بعواطفهم لتقبل هذه الأحاديث، وتلقفها والعمل بها، لأنه شيء عاطفي، شيء يؤثر في النفس، ولكن ما درى أولئك المساكين أن هذا كلام مكذوب على الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم أحاديث مؤثرة تجيش عواطف النفس وتؤثر في القلب، فلماذا لا يعملون بها؟<sup>١٦</sup>

### الموقف من الأحاديث الضعيفة والموضوعة

١. طالب العلم عنده مراجع يستطيع أن يرجع إليها، هناك إما نقاد كبار مثل الحافظ ابن حجر رحمه الله، والحافظ الذهبي وغيرهما من العلماء الذين صنفوا الكتب وبينوا فيها درجات الأحاديث، وبعض الكتب في الأحاديث المشتهرة على الألسنة تذكر درجات الأحاديث، وهناك مصنفات في الأحاديث الموضوعية مثل الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية للشوكاني رحمه الله. وكذلك من المحدثين مثلاً العلامة الشيخ/ أحمد شاكر في جهوده في التعليقات على الأحاديث التي علق عليها، وكذلك المحدث علامة الشام الشيخ/ محمد ناصر الدين الألباني في تعليقاته وفي كتبه التي ألفها ومن

١٦ الآثار السنية للأحاديث الضعيفة والموضوعة، للشيخ محمد المنجد (موقع اسلام ويب)

أنفعها سلسلة الأحاديث الصحيحة و الضعيفة و ضعيف الجامع و صحيح الجامع وغيرها، وما يذكره سماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز علامة الجزيرة في بعض الأحاديث، فإنه من المهتمين بالأسانيد والعلل جزاه الله خيراً<sup>١٧</sup>.

٢. الرجل العامي الذي لا يستطيع أن يبحث نقول له كما قال تعالى : (( فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ))<sup>١٨</sup> وقوله تعالى : (( الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ))<sup>١٩</sup> فيجب عليه اللجوء إلى الخبراء وإلى العلماء ، فإذا لم يجد عالماً فعليه أن يسأل طالب علم موثوق يرجع إلى كتب العلماء فيخبره ما هي درجة هذا الحديث. كذلك عليه أن يواظب على القراءة في الكتب التي تنتقي الأحاديث الصحيحة مثل كتاب رياض الصالحين فهو من أنفع الكتب، خصوصاً مع تعليقات الشيخ/ ناصر حفظه الله وهناك بعض الانتقادات على بعض الأحاديث، لكنه كتاب جيد وممتاز، وبعض الناس يذهب إلى معارض الكتاب ويشترى كتباً لكن ماذا يقرأ منها؟ الله يعلم، لو ما قرأ إلا تفسيراً مبسطاً للقرآن وواظب عليه وكتاب رياض الصالحين ، فهو شيء جيد، وشيء عظيم أن يفعل رجل عامي هذا الشيء ، ممتاز جداً أن يحتتم أو يقرأ كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله . والكتب في الأحاديث الصحيحة كثيرة كالصحيحين وغيرها. كذلك عليه أن يتجنب القراءة في الكتب ذات الأحاديث غير الموثوق بها أو غير المميزة، لأن بعض الكتب تكثر فيها الأحاديث الضعيفة والموضوعة مثل: بستان العارفين ، أو مثلاً: إحياء علوم الدين ، طبعاً طالب العلم قد يقرأ تخريجات الحافظ العراقي وغيره رحمهم الله لكن العامي يفتح كتاب الإحياء ويقرأ ولا يدري عن قيمة التخريجات التي تحته وهذه مشكلة، ولذلك عليه أن يتجنب القراءة في كتب لا يعرف درجة الأحاديث التي فيها، وهذه كتب كثيرة منتشرة ، كتب أذكار، وكتب أدعية،

١٧ الآثار السنية للأحاديث الضعيفة والموضوعة ، للشيخ محمد المنجد ( موقع اسلام ويب )

١٨ سورة الأنبياء : آية (7)

١٩ سورة الفرقان : آية (59)

وكتب في السيرة وإلى غير ذلك من الأشياء التي تحوي الكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فإذا: باختصار يجب أن يجعل قراءته في الكتب الموثوقة، وأن يرجع إلى الموثوقين الذين يبينون له درجة هذه الأحاديث<sup>٢٠</sup>.

### من الأحاديث الضعيفة في فضائل السور

بعد البحث والتفتيش في كتب الأحاديث لم أجد حديثاً موضوعاً في فضائل السور، ولكنني وجدت أربعة أحاديث ضعيفة في فضائل السور، وهي الأحاديث الآتية:

١. (( إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن (يس) من قرأها، فكأنما قرأ القرآن عشر مرات )) .
٢. (( من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً )) .
٣. (( لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن )) .
٤. (( لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي ))

### التخريج:

١. تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس من قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات )) .
- أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في فضل يس، حديث رقم ٢٨٨٧، حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع قالوا حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله

٢٠ الآثار السنية لأحاديث الضعيفة والموضوعة، للشيخ محمد المنجد (موقع اسلام ويب)

عليه وسلم : (( إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات ))<sup>٢١</sup>.

- أخرجه الدارمي في سننه ، باب فضل يس ، حديث رقم ٣٤١٦ ، حدثنا محمد بن سعيد ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس من قرأها فكأنما قرأ القرآن عشر مرات ))<sup>٢٢</sup>.

- أخرجه أبو عبد الله القضاعي في مسنده ، باب إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس ، حديث رقم ١٠٣٥ ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا علي بن عبد العزيز ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس فمن قرأ يس كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات ))<sup>(٢٣)</sup>.

٢. تخریج حدیث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً )) .

-أخرجه الحارث في مسنده ، في باب سورة الواقعة ، حديث رقم ٧٢١ ، حدثنا العباس بن الفضل ثنا السري بن يحيى ثنا شجاع عن أبي طيبة عن بن مسعود قال قال

٢١ سنن الترمذي للترمذي : (162/5) .

٢٢ سنن الدارمي للدارمي : (548/2) .

٢٣ مسند الشهاب لأبي عبد الله القضاعي : (130/2) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً )) . فكان بن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة<sup>٢٤</sup> .

٣ . تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن )) .

لم أجد تخريجاً لهذا الحديث في كتب الأحاديث المعروفة ، ولكنني وجدت هذا الحديث في كتاب شعب الإيمان ، حديث رقم (٢٤٩٤) ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ثنا علي بن الحسين بن جعفر الحافظ ببغداد ثنا أحمد بن الحسن دببس المقرئ ثنا محمد بن يحيى بنوي المقرئ ثنا هشام البيزدي ثنا علي بن حمزة بنوي ثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (( لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن ))<sup>٢٥</sup> .

٤ . تخريج حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن هي آية الكرسي )) .

- أخرجه الترمذي في سننه ، في باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي ، حديث رقم (٢٨٧٨) ، حدثنا محمود بن غيلان حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن هي آية الكرسي ))<sup>٢٦</sup> .

٢٤ مسند الحارث للحارث بن أبي أسامة : (729/2) .

٢٥ شعب الإيمان للذهبي : (490/2) .

٢٦ سنن الترمذي للترمذي : (157/5) .

- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، حديث رقم (٨٦٤٤) ، حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي الأحوص عن بن مسعود رضي الله عنه قال : (( لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة وإن لكل شيء لبابا وإن لباب القرآن المفصل وإن الشياطين لتخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وإن أصغر البيوت للجوف الذي ليس فيه كتاب الله شيء ))<sup>٢٧</sup> .

### أقوال العلماء في سند الحديث :

١. أقوال العلماء في سند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( إن لكل شيء قلباً، وإن قلب القرآن (يس) من قرأها، فكأنما قرأ القرآن عشر مرات )) قال العلماء في سند هذا الحديث إن في سنده راو اسمه مقاتل ابن حيان وهارون أبو محمد .

فقد اختلف العلماء فيهما ، فوثقه بعضهم وضعفه آخرون :

مقاتل بن حيان : هو مقاتل بن حيان أبو بسطام النبطي البلخي الخراساني الخراز أحد الأعلام روى عن الضحاك ومجاهد وعكرمة والشعبي وشهر بن حوشب وخلق وعنه ابن المبارك وبكير بن معروف وآخرون وروى عنه من شيوخه علقمة بن مرثد وذلك في صحيح مسلم ، وكان عابدا كبيرا القدر صاحب سنة وصدق هرب أبام أبي مسلم الخراساني إلى كابل ودعا خلقا إلى الإسلام فأسلموا ، وثقه يحيى بن معين وأبو داود وغيرهما ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال أبو الفتح الأزدي سكتوا عنه ثم ذكر ابو الفتح عن وكيع أنه قال ينسب إلى الكذب ، كذا قال أبو الفتح وأحسبه التيس عليه مقاتل بن حيان بمقاتل بن سليمان فابن حيان صدوق قوي الحديث والذي كذبه وكيع فابن سليمان ، ثم قال وقال ابن معين ضعيف وكان أحمد بن حنبل لا يعبأ

بمقاتل بن حيان ولا باين سليمان ، ثم قال أبو الفتح حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن حميد الرواسي عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل عن قتادة عن أنس مرفوعا قال قلب القرآن يس فمن قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات ، قلت الظاهر أنه مقاتل بن سليمان وقد جاء توثيق يحيى بن معين لابن حيان من وجوه عنه ، وقال فيه الدارقطني صالح الحديث نعم أما ابن خزيمة فقال لا أحتج بمقاتل بن حيان ، قلت مات قبل الخمسين ومائة فيما أرى<sup>٢٨</sup> .

أما هارون أبو محمد : فقد قال الترمذي عنه أنه مجهول ، وقال الذهبي أنا أنهم بما رواه القضاعي في شهابه أخبرنا أبو محمد النحاس أخبرنا أحمد ابن إبراهيم بن جامع حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا محمد بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل عن قتادة عن أنس مرفوعاً : (( لكل شيء قلب وقلب القرآن يس فمن قرأها كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات ))<sup>٢٩</sup> .

قال أبو عيسى الترمذي في سننه : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه وهارون أبو محمد شيخ مجهول حدثنا أبو موسى محمد بن المثني حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا قتيبة عن حميد بن عبد الرحمن بهذا وفي الباب عن أبي بكر الصديق ولا يصح من قبل إسناده إسناده ضعيف<sup>٣٠</sup> .

وقال العجلوني في كتابه : حديث (( إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس ومن قرأها كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات )) . رواه الدارمي والترمذي عن

٢٨ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي : ( 504-503/6 ) .

٢٩ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي : ( 68-67/7 ) .

٣٠ سنن الترمذي للترمذي : ( 162/5 ) .

أنس قال الترمذي غريب قيل لأن فيه هارون بن محمد لا يعرف وأجيب بأن غايته أنه ضعيف وهو يعمل به في الفضائل<sup>٣١</sup>

٢. أقوال العلماء في سند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً )) .

أخبرنا المبارك بن خيرون قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال أنا أبو طاهر بن العلاف قال أنا عثمان بن محمد قال أنا أبو بكر بن أبي داؤد قال أنا محمد بن أحمد بن المثني قال أنا خالد بن خدّاش قال حدثني عبدالله بن وهب قال حدثني السري بن يحيى أن شجاعاً حدثه عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (( من قرأ سورة القارعة في كل ليلة لم تصبه فاقة )) ، قال أحمد بن حنبل هذا حديث منكر وشجاع والسري لا أعرفهما<sup>٣٢</sup> .

٣. أقوال العلماء في سند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن )) .

فمعنى الحديث : أن كل شيء يستقيم أن يضاف إليه العروس والعروس هنا يحتمل الرتبة وشبهها بالعروس إذا زينت بالحلي والحلل وكونها ألد لقاء إلى المحبوب والوصول إلى المطلوب وذلك أنه كلما كرر قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان الرحمن ١٣ و ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٢٣ كأنه يجلو نعمة من نعمه السابقة على الثقلين ويزينها ويمن بها عليهم هب عن علي أمير المؤمنين ، وفيه علي بن الحسن دبّيس عدّه الذهبي في الضعفاء والمتروكين ، وقال الدارقطني ليس بثقة<sup>٣٣</sup> .

٣١ كشف الخفاء للعجلوني الجراحي : (269/1) .

٣٢ العلل المنتهية لابن الجوزي : (112/1) .

٣٣ فيض القدير للمناوي : (286/5) .

٤. أقوال العلماء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن هي آية الكرسي )) .

قال ابن كثير في تفسيره هذا من حديث زائدة ولفظه : (( لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي )) ثم قال غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم فيه شعبة وضعفه قلت وكذا وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغير واحد من الأئمة وتركه ابن مهدي وكذبه السعدي<sup>٣٤</sup> .

قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير وضعفه<sup>٣٥</sup> .

وقيل : فيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح<sup>٣٦</sup> .

### الخاتمة

بعد الاطلاع على أقوال العلماء في سند الأحاديث الأربعة أخص بما يلي :

فالحديث الأول : وضعفه بعض العلماء لأن في سنده مقاتل بن حيان وهارون أبو محمد ، فأما مقاتل بن حيان فقد قال فيه وكيع أنه ينسب إلى الكذب ، وقال فيه ابن خزيمة لا احتج به .

والحديث الذي فيه راو متهم بالكذب يُسمى حديثه بالمتروك ، و أما هارون أبو محمد فقد قال فيه الترمذي أنه مجهول والحديث الذي فيه راو مجهول فحديثه يُسمى بالمبهم .

<sup>٣٤</sup> تفسير ابن كثير لابن كثير : (308/1) .

<sup>٣٥</sup> سنن الترمذي للترمذي : (157/5) .

<sup>٣٦</sup> مجمع الزوائد للهيثمي : (159/7) .

أما الحديث الثاني : فقد قال فيه أحمد بن حنبل أنه حديث منكر والحديث المنكر هو الحديث الذي في اسناده راو فحش غلظه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه ، ولأن في سنده السري وشجاع وقال لا أعرفهما بمعنى أنهما مجهولان . وأما الحديث الثالث : ففي سنده علي بن حسن ديبس وقد عدّه الذهبي في الضعفاء والمتروكين ، وقال فيه الدار قطني ليس بثقة .

وأما الحديث الرابع : قال الترمذي حديث غريب والحديث الغريب هو الذي يستقل بروايته خص واحد أما في كل طبقة من طبقات السند أو في بعض طبقات السند ولو في طبقة واحدة ، ولأن في سنده حكيم بن جبير وقد ضعفه شعبة ، وأيضا في سنده عاصم بن بهدلة وضعفه آخرون . فكل هذه الأحاديث مردودة بسبب الطعن في الراوي .

بعد الاطلاع على الأحاديث الأربعة في فضائل السور ورأي العلماء في حكم العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال على الأرجح أن نعمل برأي جمهور العلماء الذين قالوا باستحباب العمل بها لكن بشروط ثلاثة : ١. أن يكون الضعف غير شديد ٢. أن يندرج الحديث تحت أصل معمول به ٣. أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتياط

أسأل المولى جل وعلا البر والتقوى ، ومن العمل ما يرضى ، وأن يوفقنا لحب أهل العلم والعلماء وطلبة العلم والأولياء ، وأن يحشرنا معهم مع زمرة الأنبياء والشهداء، ومع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ... وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأكرم ، وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

المراجع :

أصول الفقه ، للشيخ محمد الخضري ، حققه وخرج أحاديثه : خيرى سعيد ، المكتبة التوفيقية - القاهرة .

تفسير ابن كثير ، للإمام أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، طبعة ( ١٤٠١هـ ) ، دار الفكر - بيروت

تيسير مصطلح الحديث ، للدكتور محمود الطحان أستاذ الحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، بدون طبعة .

سنن الترمذي ، للعلامة محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، بدون طبعة ، دار احياء التراث العربي - بيروت

سنن الدارمي ، للعلامة عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي ، تحقيق : فواز أحمد زمري - خالد السبع العلمي ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ( ١٤٠٧هـ - ١٩٦٦م ) - بيروت .

شعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين الذهبي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ( ١٤١٠هـ ) - دار الكتب العلمية - بيروت

علم الحديث ، لشيخ الإسلام الإمام أحمد بن تيمية ، تحقيق وتعليق : موسى محمد علي ، الطبعة الأولى ( ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ) ، دار التوفيق النموذجية - القاهرة

العلل المتناهية ، للعلامة عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق : خليل الميس ، الطبعة الأولى ( ١٤٠٣هـ ) - دار الكتب العلمية - بيروت .

فيض القدير ، لعبد الرؤوف المناوي ، الطبعة الأولى ( ١٣٥٦هـ ) ، المكتبة التجارية الكبرى - مصر .

قواعد في علوم الحديث ، للعلامة المحقق المحدث الفقه ظفر أحمد العثماني التهانوي ، حققه وراجع نصوصه وعلق عليه : أبو الفتح أبو غدة ، الطبعة السادسة ( ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ) ، دار السلام - القاهرة .

كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للعلامة  
اسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، تحقيق : أحمد القلاش ، الطبعة الرابعة  
(١٤٠٥م) ، مؤسسة الرسالة - بيروت .

مسند الحارث ، للحارث بن أبي أسامة ، تحقيق : حسين أحمد صالح الباكري ، الطبعة  
الأولى : (١٤١٣هـ-١٩٩٢م) ، دار النشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية-  
المدينة .

مسند الشهاب ، للعلامة محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي ، تحقيق :  
حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ-١٩٦٨م) ، مؤسسة  
الرسالة - بيروت .

المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : حمدي بن  
عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية ، (١٤٠٤هـ-١٩٨٣م) ، مكتبة العلوم والحكم -  
الموصل .

مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن  
الشهرورزي المعروف بابن الصلاح ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، طبعة  
(١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) ، المكتبة العصرية - بيروت .

الموقظة في علم مصطلح الحديث ، للإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين محمد بن  
أحمد الذهبي (٦٧٣هـ-٧٤٨م) ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، اعتنى بإخراجه  
وطباعته سلمان عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الخامسة (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م) ، دار  
السلام- القاهرة .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للعلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق :  
الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الطبعة الأولى  
(١٩٩٥م) ، دار الكتب العلمية - بيروت .

وظيفة الحديث الضعيف في الاسلام وأقوال أئمة السلف والخلف فيه لفضيلة الأستاذ الإمام السيد محمدزكي إبراهيم ، الطبعة الرابعة ( ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ) ، دار نوبار للطباعة - القاهرة .

من الانترنت :

موقع اسلام ويب ، الآثار السيئة للأحاديث الضعيفة والموضوعة ، للشيخ محمد المنجد.  
موقع القرضاوي ، فتاوى وأحكام ، العلم والدعوة والجهاد ، للشيخ يوسف القرضاوي.